بسم الله الرحمن الرحيم

بحمدك يا بحر الحمد ... الونكري محمد بن احمد
مصليا على الرسول دائما ... وآله وصحبه عمائما
وبعد ها عقد مهمات العقائد ... نظمته خير مهمات القلائد
نظمت فيه درر انثيره ... صغرى ما منا بها شهيره
شيخ الهدى ما منا السنوسي ... الثابت المحبب للقدوس
والله نسئل القبول منا ... ونفع حافظ وناسخ منا

فاذا سلمت من العجمة
فالفرق الفاخر والا
فخلوس وبعود بك
فما قبل الله تكلم
وقد اللهم بالغني ما يغني
يا جميل يا مبدء يا مبيد
يا رحيم يا ودود اغنني
بحلالك عن حرامك
وبطاعتك عن معصيتك
وبفضلك عمن سواك

مقدمة

اعلم بان حكمنا العقليا ... انقسمت اقسامه جليا
الى وجوب استحالة جواز ... فهاك معانيها بلا مجاز
فالامتناع في العقول للعدم ... هو الوجوب كامتناع ذي القدم
والاستحالة امتناع للوجود ... عقلا فلا تبادرن بالجحود
امكان ذا عقلا وذا على السوا ... هو الجواز لا يمل بك الهوى
فالواجب العقلي كن متسمعا ... ما عدمه لذي العقول امتنعا
وما وجوده بلا محاله ... ممتنع عقلا فذو استحاله
وجائز وجوده صحيح ... كعدمه ونفيه صريح

باب في ما يجب في حق مولانا عز وجل وفي حق الرسل عليهم الصلاة والسلام

يجب شرعا على المكلف : ان يعرف المذكور لا يخالف
في حق مولانا وفي حق الرسل : صلى عليهم بكرة وفي الاصل
من واجب في حق مولانا صفة : عشرون خذ حقيقة منكشفة
منها الوجود وهي النفسية : من بعدها خمس هي السلبية
اي سلبت ما لم يليق ذاته : من صفة الحدوث او سماته
قل قدم بقاء المخالفة : لحادث واحدة حي مجازفة
قيامه بنفسه لا يفتقر : الى محل ومخصص معتبر
وخامس لها هي الوحدانية : في ذاته صفاته لا ثانيه
افعاله كذا بها انفرد : فما لاشيا خالق غير الصمد
حقيقة النفسي ما لا يعقل : بدونه الموصوف ذا المعول
او وجبت لذاته ما دامت : غير معلل اجل بعلت
وبعد ذا سبع هي المعاني : فهاك رسمها بلا تعاني
هي التي في نفسها موجوده : ملزمة معلولها وجوده

قل قدم

قل قدم ارادة تعلقا : بالممكنات كلها تعلقا
علم له تعلق كذا : بواجب وجائز ومستحيل
وقل على الجملة والتفصيل : من غير تكييف ولا تمثيل
حياته ولما تعلق : لكنها شرط فذا تحققوا
لسمعه وبصره ينكشف : كل من الموجود لا يختلف
ولا انكشاف بما مابين : للعلم عندهم كما تعاين
منها كلام ليس حرفا وصوتا : متبت يا مخالفا لذا فرغنا
له تعلق كمثل علمه : ففي الثلاث احكم له بحكمه
سبع له تدعى معنوية : وتلك علة لها جلية
وهي كونه مريدا قادرا : حيا سميعا عالما وباصرا
وقل بصيرا متكلما كما : به يليق في الجميع فافهما

فصل فيما يستحيل عليه جل وعلا

وضد ذا العشرين مستحيل : في حق من ليس له بديل

من عدم حدث او عرض جميع ما احاط به علمه

وكونه جرما باحد القدر من الفراغ او يكون قادرا

من جنس ما قيامه بالجرم او ان يرى للجرم قبل الجرم

في جهة او ان يرى له الجهة او ان تكون ذاته المنزهة

تقيدت بازمنة او امكنة لانه خالقها والمنزهة

او ان يرى موصوفة بعرض او صغر او كبر او عوض

في فعله او حكم سبحانه عظم شانا وعلا مكانة

او كونه بغيره قيامه محل او مخصص قوامه

وكونه مركبا في ذاته مماثلا فيها قل او صفاته

او ان يكون معه مؤثرا له من الاشياء ما يؤثرا

وعجزه عن ممكن وما يرى ايجاده وما بغى او ما درى

او كونه بالطبع او بعلة او مع ذهول وكذا بغفلة

او نحو جهل وممات صمم وكل نقص كعمى وبكم

وضد معنوية بذا يصح كذا جميع ما سمعته يصح

فصل فيما يجوز في حقه تعالى

وجائز في حقه تعالى من ابتغى فقل له تعالى

خذ كل فعل ممكن وتركه اي ليس ينقض بكل ملكه

فصل في براهين الواجبات والجائزات والمستحيلات

حدوث عالم هو البرهان على وجوده وذا البيان

لو لم يكن محدثه للزما حدوثه بنفسه فاستلزما

ترجيح واحد بلا مرجحا من متساويين كن مصححا

دليلنا على حدوث العالم يعقل في الناس كل عالم

اي كونه ملازما لحادث من عرض وما لذا من ناكث

ودلنا تغير لذا العرض مشاهد على الحدوث للمفترض

برهاننا على وجوب القدم لو لم يكن لكان مسوق العدم

ولزم افتقار للفاعل وذاك في نظر كل عاقل

يفضي الى الدور او التسلسل ولا تكن في الحق ذا تزلزل

برهن على البقاء قل لو امكنا لحوقه العدم صار ممكنا

وكل ممكن فحادث عدا ... وصح بنا قدم منه عدا بدا

لو لم يكن مخالف الحوادثا ... لكان مثلها وصار حادثا

وقد علمت ما له من القدم ... فيستحيل أن يكون ذا عدم

لو لم يجب قيامه بالنفس ... لكان محتاجا لهذا الجنس

فان يكن لا لمحل فصفه ... وليس شئ عندنا كالصفه

متصفا بصفة المعاني ... لا بمعنوية ومن تلا

فواجب لذاته اتصافا بها ... فدع بحيرة العمى منه وها

وان يكن مخصصا يحتاج ... فحادث فيسقط احتجاج

بقاطع خلاف ما استقرا ... عند ذوي العقول واستمرا

وجوب كونه تعالى واحدا ... برهانه فلا تكن معاندا

لو لم يجب لزم ان لا يوجدا ... شئ من العالم لكن وجدا

لزوم عجز لذي المماثله ... يبين ما لنا من الملازمه

برهاننا على وجوب قدرته ... وعلم حياته ارادته

لو لم يكن متصفا بواحد ... ما وجدت حوادث للواجد

برهاننا على وجوب السمع ... له تعالى كن اخي ذا سمع

وبصر مع الكلام ما ورد ... به الكتاب والحديث واعتمد

عليه اجماع جميع الرسل ... والمرسلين كلهم بالنقل

اضدادها ايضا تضاد الكما ... فوصفه بها ايضا من المحال

برهاننا على اجواز الجائز ... في حقه لو كان غير جائز

لكان اما واجبا او مستحيلا ... وهو محال واضح فلا تميلا

فصل فيما يجب ويستحيل في حق الرسل عليهم السلام

وواجب لرسل مولانا الكرام ... عليهم الصلاة منه والسلام

صدق امانة وتبليغ لما ... قدام وافيه بالابلاغ انهما

اضداد هذه الصفات تستحيل ... في حقهم صلى عليهم الجليل

من كذب خيانة بفعلهم ... لبعض شئ من مناهي ربهم

تحريم او كراهة وكتمه ... لما يرى بلاغه ذا حتم

وكل وصف بشري يغرض ... في حقهم من غير نقص يعرض

فصل في براهين ما تقدم في حقهم صلى الله وسلم عليهم

برهاننا على وجوب صدقهم ... عليهم ازكى سلام ربهم

لو انهم لم يصدقوا لكذبا ... في خبر الرب بذا لكذبا

علم من تصديقهم بالمعجزه ... وليس عندنا باي معجزه

لانها مثل صريح قوله صدق عبدي في جميع ما يقوله
برهن على الوجوب للامة في حقهم لو فعلوا الخيانة
بان اقوامكروها او محرمة لكان ذلك طاعة محترمة
لامرهم ولانا بالاقتداء بهم في قولهم نعم وفعلهم
ما لم يكن مما بهم يختص لذا اولوا العلم به يتصوا
ويسن جل وعلا بامر بمنكر بل كم له من زاجر
وذا بعينه اجعلن رهانا لما بقى فقد كفى فرقانا
دليلنا على جواز كل عرض عليهم وغيره من العرض
هو وقوعها بهم مشاهدة نعم وكم له اخى من فائدة
كتيلهم اجرهم موفورة وشرعة اعظم بها مشهورة
وسلوة عن هذه الغوايا تنبيه بخمسة الدوايا
لعدم الرضى بها دار الجزاء لاوليائه فعنها احترزا
وكن بجاههم بها معتبرا تكن على فراقها مصطبرا
صلى عليهم ربنا الرحمان ما انقلبت في دورها ازمان

والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيد المرسلين وآله وصحبه اجمعين

ولا الى مختص بالوحدنية اي لا ثاني له في ذاته ولا في
صفاته ولا في افعاله فهذه ست صفات الاولى نفسية وهي
الوجود والخمسة بعدها سلبية ثم يجب له تعالى سبع صفات
تسمى صفاة المعاني وهي القدرة والارادة المتعلقتان
بجميع الممكنات والعلم المتعلق بجميع الواجبات والجائزات
والمستحيلات والحياة وهي لا يتعلق بشيء والسمع
والبصر متعلقان بجميع الموجودات والكلام الذي
ليس بحرف ولا صوت ويتعلق بما يتعلق به العلم
من المتعلقات ثم سبع تسمى صفات المعنوي وهي